

# قدمتها «الخليج العربي» في رابع العروض الرسمية لمهرجان «أيام المسرح العاشر» «شارع أوتوقراطيا» واقع نعيشه في الوطن العربي

مفرح الشمري  
عبد الحميد الخطيب

قدمت فرقة مسرح الخليج العربي مساء أمس الأول رابع العروض المسرحية المتنافسة في الدورة العاشرة من مهرجان أيام المسرح للشباب الذي انطلقت فعالياته تحت عنوان «العروض المسرحية بين إعادة تدوير المستهلكات واقتصاديات الإنتاج»، وتصدت فرقة مسرح الخليج العربي للأسمية بعرضها «شارع أوتوقراطيا» متسلحة بمجموعة من الشماط الواعد كدب مجلس إدارة الفرقة الذي يحرص على الدفع بأسماء جديدة في مختلف المناسبات المسرحية مدعومة ببعض الوجوه التي لها تجربة.

تأليف فاطمة العامر ومن إخراج علي بدر رضا وتمثل: إبراهيم الشبخلي، مثال الجار الله، أحمد التمار، سعود بو عبيد، حسين الحداد، نوف جواد، حسن الجميبي، سارة عبدالرزاق وديكور واكسسوار عمر الظفيري، تنقيس ديكور عبداللطيف أشكناني، آزياء فهد الهاجري وإضاءة سعود الرغيب.

لا شك أن حالة السعد السياسي التي تشهدها المنطقة العربية ألقت بظلالها على المبدعين الشباب، لذا نلاحظ أن أغلب أفكارهم واطروحاتهم الفنية تذهب في هذا الاتجاه الذي يعبر عن رفض تسلط السلطة أو تعاملها بمبدأ السمع والطاعة، وهو ما ظهر جليا في العديد من الأعمال المسرحية التي عرضت في مهرجانات سابقة، ويبدو أن النسخة الحالية من مهرجان الشباب تشهد حضورا قويا للأعمال السياسية وأول الغيث أوتوقراطيا مسرح الخليج التي صاغت المؤلفة العامر أحداثها بذكاء شديد، بحمل العمل مجموعة من السدالات السياسية



مثال الجارالله وسعود بو عبيد في مشهد من المسرحية (فريال حماد)



إبراهيم الشبخلي وأحمد التمار .. وجريمة القتل

والاجتماعية إذ عبرت المؤلفة الشاببة عن علاقة السلطة بالشعب من خلال مجموعة من الشخصيات مثل المحقق ومساعده ومزا السلطة بينما الشحا والموسيقى والمرأة المطحونة التي تطارد أحلامها المبعثرة على درب السنوات التي أمضوها في دهاليز الحياة دون هدف إذ تتابع كيف تغيرت حياتهم بفعل عصا السلطة الغاشمة التي تعبت في مقدراتهم وتغير مسار حياتهم من مثقف إلى لص ومن معلم اجيال إلى شحا سكير.

النص حمل بين طياته أفكارا سياسية وتلميحات للدور السلبي الذي تلعبه بعض وسائل الإعلام في

أحمد التمار بدور مساعد المحقق، الى جانب مجموعة من الشباب الموهوب الذي يعلن عن حضوره للمرة الأولى على خشبة المسرح وهم من مخرجات المعهد العالي للفنون المسرحية تنقصهم فقط خبرة الاحتكاك بالمهرجانات المسرحية، أبرزهم سعود بو عبيد في دور الشحا.

على مستوى الرؤية البصرية يمكن القول إن شارع أوتوقراطيا هو العرض الوحيد حتى الآن الذي حقق شعار المهرجان من ناحية اقتصاديات الإنتاج إذ اعتمد الديكور على قطع سبق وأن استخدمت في عروض سابقة للفرقة وظفت بصورة تحاكي فكرة العمل على المسرح بدءا من حاوية القمامة مروراً بالقولب الخشبية التي وضعها في عمق المسرح لتستخدم فيما بعد كمنصات تزيين، بينما كانت الإضاءة معبرة عن الحالة النفسية للممثلين واستخدمت تشكيلاتها المختلفة لتحاكي الانفعالات في كل مشهد وحملت كل منها دلالات نفسية عدة.

وتدور أحداث المسرحية حول حادث مصرع ابن المحافظ والذي يتهم فيه ثلاثة من المواطنين أحدهم شحا والآخر موسيقي والثالثة فتاة ليل، ويعبر ثلاثتهم عن فئات الشعب المطحونة التي فقدت بوضلة الحياة بفعل تسلط الحاكم، ومن يتابع المحقق ومساعده نفسيهما في مواجهة مضلة التعامل مع هذه الحادثة وليس لديهم أي دليل للوصول الى الجاني يحاولان الصاق التهمة بأحد هؤلاء المواطنين الضعيفين فأوموا إلى أن يضطر الشحا للتخلص من القضية إلا أن ينتهز الفرصة ليفرض هيمنته ويلمصق قضايها الفساد بالمحقق القليل لتعود «حليمة لعادتها القديمة»!

## في الحلقة النقاشية: «شارع أوتوقراطيا» مغامرة!



جانب من الحلقة النقاشية

لفرقة مسرح الخليج العربي أبناء صقر الرشود مستطردا: ولكن كانت هناك بعض الهفوات الدرامية في العرض. وأضاف الدخيل: لماذا الأسماء الأجنبية؟ مجيبا: يبدو أن المؤلفة متأثرة بالكتابات العالمية، وذلك أمر إيجابي، ولكن السؤال: أين سيكون المخرج والمؤلفة بعد هذا العرض المسرحي؟

وأشار الكاتب وليد الأنصاري الى ان أجمل ما في عرض اليوم هو عدم معرفة أسماء الممثلين أو المؤلفة أو المخرج فتساءل الحضور من قام بدور الشحا ومن هو المخرج مما يدل على نجاح فرقة مسرح الخليج العربي.

من جانبه، قال المخرج علي العلي ان العرض كان جميلا جدا لدرجة اني صدقت ان إبراهيم الشبخلي يعمل محققا، كما ان الممثل الذي قام بدور الشحا كان صادقا في أدائه واستطاع القول ان هذا العرض دخل سباق المهرجان باحتراف، وقدمت المؤلفة فاطمة العامر الشكر الى فرقة مسرح الخليج العربي لدعمها، مؤكدة انه لا يمكن الانفصال عن السياسة فكل المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع سببها السياسة.

وفيما يتعلق بالأسماء الأجنبية، قالت العامر ان الهدف منها كان الابتعاد حتى تكتب بحرية، قائلة: أردت ان أترك بصمة جديدة لأنني تأثرت بالمسرح الغربي خلال دراستي بالمعهد فأخذت طريقتي الخاصة في الكتابة. وختم مخرج العرض علي بدر قائلا: سأضع كل ملاحظتكم بعين الاعتبار، وأشكر فرقة مسرح الخليج على هذه الثقة وأقف احتراما لأخي ميثم بدر على دعمه لي، كما أشكر فريق العمل فردا فردا.

أكد المشاركون في الحلقة النقاشية مسرحية «شارع أوتوقراطيا» التي أدارها رئيس المركز الإعلامي للمهرجان الزميل مفرح الشمري ان فرقة مسرح الخليج العربي قامت بمغامرة كبيرة بعد تقديمها لهذا العرض بمخرج ومؤلفة وممثلين أغلبهم يقف على خشبة المسرح للمرة الأولى.

وأشار معقب الحلقة د.مشعل القملاص عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للفنون المسرحية الى ان العرض عمل شبابي متع استطاعت المؤلفة من خلاله ان تقدم عددا من الرموز السياسية بشكل اجتماعي، كما ان السينوغرافيا عبرت عن شعار المهرجان بشكل واضح واستطاع المخرج توظيف الديكور بشكل جيد، لافتا الى ان الموسيقى كانت متناسقة جدا مع العرض ومتناسقة مع أصوات الممثلين.

وهنا القملاص المخرج علي بدر على العرض، متمنيا ان يستمع الى الملاحظات والنقد حتى يستفيد بها في أعماله القادمة لانه مشروع مخرج وأعد، متمنيا ايضا ان يدرس الممثلون أبعاد الشخصية بشكل أعمق. من جانبه، قالت د.منى العميري ان النص بدأ بداية منطقية لكنه لم ينته النهاية الأفضل فكان يمكن ان تكون هناك مشاهد أكثر بدلا من هذه النهاية المتسارعة، لافتة الى ان النص بحاجة الى تطوير.

وتطرق الممثلين تم تدريبهم بشكل واضح والإضاءة لعبت دورا كبيرا في تحرك الممثلين على خشبة المسرح فكانت هناك طاقة وثقة لديهم جميعا، أما الأستاذ بالمعهد العالي للفنون المسرحية دخيل الدخيل فقال: جميل جدا منح الفرصة لمخرج ومؤلفة لأول مرة فقلت مغامرة محسوبة

## استضافهما المركز الإعلامي للمهرجان

# الأنصاري والنصار: «مراكز الشباب».. ملتي ومكتشف المواهب

الفنان مع العلم انني سأواجه العديد من المشاكل أيضا تسعى الى ان أكون فرقة أهلية تكون للخريجين والاكاديميين خاصة لاننا نريد كيانا رسميا نعمل من خلاله وسيتم اختيار اسم لها وستستقطب أيضا من المسرح الجامعي. وعن عدم دخوله الى الدراما، قال: عندما دخلت الى المسرح «انطردت» من البيت مع العلم ان والدي كان ممثلا وشارك مع كبار النجوم وكان شرط الأهل عدم الدخول الى الدراما. وقال أيضا: لم انس عندما قدمت عمل «المجانين» وحضر الينا الفنان وحيد سيف وفوجئ بي مع التركماني، وقال لنا: «انتم نجوم ولستم مبتدئين».

تجربة لي مع وليد الأنصاري وهو أول إنسان اعطاني الثقة في مسرحية «ميلاد الرفات» وكانت من إخراجي وهي تتحدث عن وصول أول رفات للأسرى الشهداء، وأود ان أشير الى ان الشخص يجب ان يتعلم لانه لا يوجد مخرج بالفطرة لذلك المسرح ثقافة نتعلمها وندرسها وليس عرضا فقط، لذلك لم اكتب بالورش بل تواصلت وقرأت رسائل في الماجيستر والدكتوراه. كما اضاف قائلا: لذلك لم اتم عمل على أي عمل قدمته وأي عمل اخفق فيه اتعلم منه ولم اعود للخطأ وأنا ليس لي حدود سواء في النجاح او الفشل. واسعى الى ان أكون مسرحيا يكون نجمه هو العمل وليس

الشباب وادما ينتقون المواهب من مراكز الشباب ونحن لا نحترق المواهب بل تكون له الحرية في اتخاذ قراره ودورنا ينتهي بعد العرض ومنهم عبدالله النصار ومثال الجارالله. وتطرق الأنصاري الى المتطوعين قائلا: قاموا بجهود كبيرة يشكرون عليها خاصة ان من خلال احتكاكهم كمسرح مراكز الشباب قد قدمنا أعمالا مجانية للجمهور والهيئة العامة للشباب والرياضة تتحمل تكاليفها وللعلم كان هناك إقبال كبير من الجمهور واتمنى من خلال نشاطنا ان نصل الى الاحتراف ويكون ممثالا للاكاديميات الفنية. وقال أيضا: طريقة اختيارنا للمواهب تستعين بها عن طريق الاخوة في مسرح

تراثي كويتي وهو اقرب الى القصص، وأعتبر مسيرتي متواضعة بالمقارنة مع بعض الكتاب. وأضاف قائلا: نهدف الى ان يكون عندنا فنانون شباب تعزز بهم الوسط من خلال اكتشاف المواهب في المراكز الشبابية، واستطعنا ان نكون ونلعب دورا لافتا خاصة اننا كمسرح مراكز الشباب قد قدمنا أعمالا مجانية للجمهور والهيئة العامة للشباب والرياضة تتحمل تكاليفها وللعلم كان هناك إقبال كبير من الجمهور واتمنى من خلال نشاطنا ان نصل الى الاحتراف ويكون ممثالا للاكاديميات الفنية. وقال أيضا: طريقة اختيارنا للمواهب تستعين بها عن طريق الاخوة في مسرح



جانب من المؤتمر الصحافي

ومع المخرج نصار الأنصاري وبعدها مجرد حلم حتى تأليفه الأخير مسرحية مهمات، كما يوجد العديد من النصوص التي لم تر النور ومنها نص

التصوص مثل نعمة الهول والموكب مع المخرج الشاب علي العلي ثم أنشودة العشق وطائر البشرى وميلاد الرفات التي حازت العديد من الجوائز

ضمن أنشطة المركز الإعلامي في مهرجان أيام المسرح للشباب أقيم مؤتمر صحافي عن قصة نجاح كل من الكاتب وليد الأنصاري والمخرج والفنان نصار الأنصاري، وقد أدار المؤتمر الزميله ماجدة سليمان. في البداية، تحدث وليد الأنصاري قائلا: بدأت مسيرتي مع التأليف منذ عام 92 ودخلت الى المجال تأثرا بالراحل محمد مبارك الصوري والذي اعطى المسرح الكويتي الشيء الكبير وهو من وضع بذرة عشق الكتابة وبعدها بدأت علاقتي مع المخرج عبدالله عبدالرسول في مركز شباب السالمية وكتبت نص «ندم» وهو عمل مسرحي أشبه بالمسرح المدرسي وتوالت بعدها

## نجوى فؤاد: تزوجت 6 مرات.. وكارتر طلب رؤيتي

إنني شبه بالديدا، مشيرة الى أن الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر سأل عنها حينما أتت مصر وطلب رؤية هذه المرأة التي أحبها كيسنجر.

قالت الفنانة نجوى فؤاد، إنها تزوجت 6 مرات وكانت أولى زيجاتها بالفنان الراحل أحمد رمزي، واستمرت علاقتهما 17 يوما فقط بعد رجوعهما من الولايات المتحدة الأميركية ليعود إلى زوجته الأولى.

وكشفت فؤاد، في حوارها مع برنامج «بين اثنين» الذي يعرض عبر فضائية «المحور» المصرية، عن زواجها عرفي بمحمد الملا وكمال نعيم مصمم الرقصات وسامي الزغبى ومحمد السباعي وكانت أطول الزيجات بسامي الزغبى، مضيفة أنها لم تتأثر برشدي أباطة رغم العمل الفني بينهما.

وقالت إن وزير الخارجية الأميركي ورودولف هال عبر مخطتي LBCI الأرضية و LDC الفضائية، وعليه فقد اجتمعت هيفاء بفرق مع البرنامج تحضيراً لهذه الحلقة المنتظرة.



نجوى فؤاد

## هيفاء وهبي تسجل ألبومها وتعود إلى أميركا قريباً



هيفاء وهبي

إحدى الشركات المصرية حول تعاون درامي للموسم المرضاني المقبل، في وقت لم تحدد الرواية أو القصة التي من المفترض أن تجسد بطولتها.

أمعالمها الغنائية «ملكة جمال الكون». ومن جهة ثانية، لم تقر هيفاء وهبي أن كانت ستدخل مجددا عالم الدراما، مع العلم أنها وقعت مع

بيدو أن عودة النجمة اللبنانية هيفاء وهبي إلى بيروت مؤخرا كانت بدافع تنفيذ التزامات خاصة، ومنها حفلات زفاف لكنها لن تبقى طويلا في بيروت، إذ ذكر موقع «نواعم» أن هيفاء ستعود قريبا إلى الولايات المتحدة الأميركية لكن بعد صدور أغنيتها الجديدة بالإنجليزية والتي تعاونت فيها مع المخرج طارق فريتح وعنوانها «Breathing You In» والتي من المفترض أن تصدر قريبا عبر وسائل الإعلام العالمية والعربية، بحسب ما أفاد مصدر مقرب من المخرج فريتح المتواجد في الولايات المتحدة. لكن هيفاء تقوم أيضا بتسجيل سلسلة من الأغنيات الجديدة العربية وتعاونت فيها مع عدد من الشعراء، ويشرف على هذه التسجيلات الفنان هادي شرارة الذي كانت له حصة الأسد في آخر